كلية التربية
كلية معتمدة من الهيئة القومية لضمان جودة التعليم
إدارة: البحوث والنشر العلمي (المجلة العلمية)
=======

الاستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالسلوك الانفعالي لديهم

إعـــــداد
الباحثان
اسماء نورالدين محرم الدكتور/ بسام مقبل العبداللات
الجامعة الاردنية

﴿ المجلد الثامن والثلاثون– العدد الخامس– جزء ثاني – مايو ٢٠٢٢م ﴾
http://www.aun.edu.eg/faculty_education/arabic

مستخلص الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف على مستوى الاستقواءعلى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالسلوك الانفعالي لديهم تبعا لمتغيري (الجنس، نوع المدرسة)، تكونت عينة الدراسة من (٢٥٠) طالباً وطالبة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية لواء الجامعة، وقد تم أختيارهم بالطريقة المتيسرة. لتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياسي الوقوع ضحية الاستقواء ومقياس السلوك الانفعالي، وتم استخراج دلالات الصدق والثبات لهما. أظهرت النتائج إلى أن مستوى الاستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم جاء بالمستوى المتوسط، كما أن مستوى السلوك الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم ضحايا الاستقواء جاء بالمستوى المتوسط، وأظهرت النتائج أيضا وجود علاقةً طردية بين سلوك الاستقواءعلى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والسلوك الانفعالي لديهم، كما تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في مستوى الاستقواء والسلوك الانفعالي تبعاً لمتغير (الجنس) لصالح الذكور، ووجود فروق ذات دلالة احصائية تبعا لمتغير (نوع المدرسة) لصالح المدارس الحكومية.

الكلمات المفتاحية: الاستقواء، صعوبات التعلم، السلوك الانفعالي.

Abstract

This study aimed to identify the level of bullying on students with learning disabilities and its relationship to their emotional behavior in light of some selected variables. The sample consisted of (٢٥٠) male and female students with learning disabilities in public and private schools affiliated with the University District.

To achieve the objectives of the study, two scales were developed the scale bullying victims and the scale of emotional. Indication of valiolity Reliability were extracted for both scales.

The results showed that the level of bullying on students with learning disabilities came at the average level, and that the level of emotional behavior among students with learning disabilities who were victims of bullying came to the average level, and the results also showed a positive relationship between the bullying behavior of students with learning disabilities and their emotional behavior. as it was found that there are apparent differences in the level of bullying and emotional behavior depending on the variable (gender) in favor of males, and the existence of apparent differences according to the variable (school type) in favor of government schools.

Key words: Bullying, Learning Disabilities, Emotional Behavior

المقدمة والخلفية النظرية

تعتبر المدرسة اللبنة الأساسية الثانية بعد الأسرة في قدرتها على التأثير في الطالب وتحسين كفاءته الشخصية، وتنمية المهارات والسلوكيات لديه، فتقوم البيئة المدرسية بتوفير المثيرات التي تستثير طاقات الطالب وتحفزها لما تعود عليه وعلى مجتمعه بالنفع، كما تؤدي البيئة نتيجة لتفاعل الأفراد مع زملائهم وللخبرات التي يمرون بها إلى إكسابهم بعض من السلوكيات كالعنف والعدوان وأهمها الاستقواء (السعدي، ٢٠١٧).

وفي الآونة الأخيرة تعد مشكلة الإستقواء من أكثر المشكلات السلوكية التي تواجه الطلبة داخل بيئتهم المدرسية خاصة الطلبة ذوي صعوبات التعلم، حيث تعد هذه الظاهرة من أهم أشكال السلوك العدواني، فهي ذات نتائج خطيرة على أطراف العملية التعليمية، لما تشكله من مظاهر العنف والتوتر والقلق والخوف التي تؤثر في النمو المعرفي والنفسي والسلوك الاجتماعي والانفعالي لهم، مما يعني أن سلوك الإستقواء سيشكل حاجزًا أمام البيئة التعليمية الآمنة ومؤديًا إلى وجود عائق أكبر في طريق تحقيق الأهداف الحياتية لضحايا الاستقواء (واكد، ٢٠١٥). كما يعتبر الطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر عرضة للاستقواء؛ فهم يعانون من تدني في المستوى الاكاديمي ولديهم علاقات اجتماعية محدودة، ولديهم صعوبة في التعبير عن أنفسهم والتواصل مع الآخرين، ونقل المواقف التي يتعرضون لها بشكل مناسب، ولوحظ عليهم أفعالاً مثيرة للقلق كالخوف والمضايقات والاعتداءات الجنسية فمن المحتمل أن يصابوا بخطر الاضطراب النفسي الانفعالي الناتج عن هذه الضغوط (Huffman, ٢٠١٥).

ويعرف الاستقواء بأنه سلوك عدواني موجه نحو طالب أو مجموعة من الطلاب بشكل مستمر ومتكرر، ويكون هناك خلل واضح في القوة الجسدية، حيث يؤدي هذا السلوك إلى مجموعة من المشكلات المرتبطة بالإيذاء النفسي والاجتماعي، ويميل المستقوين الذكور إلى الاندفاعية والاستبداد أكثر من الإناث. (Ha, ٢٠١٧). وأضاف (Geckler, ٢٠١٦) بأن الإستقواء هو سلوك عدواني مستمر من الإقصاء الجسدي واللفظي أو الاجتماعي، بهدف إلحاق الضرر بالضحية من المستقوي الذي يتمتع بقوة وسلطة اكبر. بينما عرف أبو غزال (٢٠٠٩) الإستقواء بأنه سلوك متعمد ومتكرر ضد طالب أو أكثر يتضمن الإيذاء الجسمي أو اللفظي أو الإذلال أو إتلاف الممتلكات ينتج عن عدم التكافؤ في القوى. ويتجلى الإستقواء في المدارس بعدة أشكال منها الإستقواء اللفظي والجسدي والنفسي ويشمل الإستقواء المباشر الجدال والنزاع والتهديدات بينما الإستقواء غير المباشر تتمثل بالفتنة الاهانة اللفظية والتقليل من الشأن (Johnson, ٢٠٠٩).

تتشكل هذه السلوكيات عادة لدى الطلبة من خلال تفاعلهم مع أقرانهم داخل البيئة المدرسية وخارجها، ويلاحظ أن الطلبة المستقوون يوصفون بالقوة والتسلط والذكاء الانفعالي وضحايا الإستقواء هم من يتعرضون للإيذاء والإساءة والضرر ويعانون من مشاكل اجتماعية وسلوكية وعدم الارتياح النفسي، مما يترتب عليها دور كبير في نتائج أفعال الطلبة، وتوجيه أمور حياتهم والتحكم بها وربما يعرضهم لخطر الخوف المرضي من المدرسة حيث ينطوي السلوك الاستقوائي على عدم التكافؤ بين المستقوي والضحية فهو يشكل كفتي الميزان غير المتساوي سواء كان التكافؤ جسديًا أم نفسيًا، الأمر الذي يشكل تهديدًا وانتهاكًا لحق الطفل في الحصول على مناخ مدرسي آمن (صبيحات والعتوم، ٢٠١٣).

يعاني طلبة صعوبات التعلم من مدى متنوع من التباينات والاختلافات بالسمات الشخصية مقارنة بإقرانهم العاديين، ويعد من أبرز هذه التباينات القصور الأكاديمي المتمثل في انخفاض مستوى التحصيل الدراسي وتدني المفاهيم والمهارات المعرفية التي بدورها تمكن الطلاب من نمذجة وتحليل المواقف التعليمية التي تزيد من قدرتهم على استخدام أسلوب حل المشكلات واستقلالهم أكاديمياً واجتماعياً بشكل عام، بالإضافة إلى عدة أسباب تزيد من مستوى الصعوبات الأكاديمية ومنها اضطراب الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد والتركيز المنخفض وانخفاض تنظيم الذات، ويعانون أيضا من المشكلات الإدراكية التي بدورها تلعب دورا واضحا في فهم المواقف الاجتماعية التي تمر في بيئاتهم التعليمية المدرسية فيشكل لديهم صعوبة في إدراك إشارات التواصل الاجتماعي وتفسير مشاعر الآخرين وانفعالاتهم، مما يسهم في انخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية، وهذه التباينات تسهم في زيادة الفجوة بينهم وبين أقرانهم العاديين، وارتفاع مستوى الرفض لديهم أو النبذ المتكرر مما يشكل نوعا من العزلة الاجتماعية التي تؤثر على التوازن الانفعالي للفرد فتحدث حالة من عدم الاستقرار الداخلي واستثارة مشاعر القلق والغضب والخوف والخجل لديهم، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور سلوكيات غير مقبولة إزاء نظرائهم العاديين مما يجعلهم خطرًا للوقوع لسلوك الإستقواء فإما أن يكونوا مستقوون أو ضحايا للاستقواء (خصاونة وآخرون، ٢٠١٥) (Rose, Espelage, Amaya, Shogren,٢٠١٥).

أن الطلبة المستقوون غالبًا ما يبحثون عن عجزٍ أو نقصٍ أو عيبٍ في الطرف الأخر ليكون ضحيةً سهلة المنال، لذلك يعد الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم الأكثر عرضة من أقرانهم العاديين لأن يكونوا ضحايا للعديد من أشكال الإستقواء اللفظي والنفسي والجسدي، وذلك لأن أقرانهم يرونهم على أنهم ضحايا من السهل الإيقاع بهم نظراً للفروق الفردية الظاهرة بينهم، مثل انخفاض مستوى التحصيل الدراسي والنشاط الزائد وضعف الانتباه، بالإضافة إلى الصعوبة التي يواجهونها في بناء العلاقات الاجتماعية مع زملائهم، ونلاحظ إن هذه الفروقات تجعلهم مصدرا للسخرية والاستهزاء التي تتطور فيما بعد إلى مشاعر التوتر والغضب مما تؤدي إلى اضطراب انفعالي على المدى البعيد (بدران، ٢٠٢٠).

أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يعانون من مشكلات سلوكية وانفعالية وصعوبة في فهم المواقف الاجتماعية وتعلم مهارات التأقلم المناسبة للتعامل مع المواقف المحبطة أو الصعبة نتيجة أن لديهم إدراك اجتماعي وعاطفي أقل من غيرهم؛ فيسهم ذلك في زيادة الفشل الاجتماعي لديهم، الأمر الذي يسهل وقوعهم ضحية للاستقواء، فقد تبين طلبة صعوبات التعلم الذين يعانون من الإستقواء معرضون لخطر اكبر بسبب أشكال سوء التكيف بما في ذلك الاكتئاب والوحدة والانسحاب الاجتماعي، ولوحظ أن الطلبة الذين تعرضوا للخوف الشديد قد سجلوا حالات انتحار ومنها حالات وفاة، وتعرضت هذه الحالات إلى أشكال الإستقواء المتمثلة بالعنف الجسدي، واللفظي، والانفعالي حيث الحقوا ضررًا نفسيًا لهم مثل الاكتئاب، والانفصام، وغيرها من الاضطرابات النفسية (Johnson, ٢٠٠٩).

تعتبر المهارات والكفاءات والعوامل الاجتماعية المتدنية سلوكيات غير مقبولة وغير سوية ومضطربة لدى طلبة صعوبات التعلم جميعها تزيد من مخاطر تعرضهم إلى مشكلات أكاديمية جسدية نفسية اجتماعية في المستقبل، هذه العوامل جنبا إلى جنب مع وصمة المسمى أنهم يمتلكون عجزا في التعلم، قد يجعل الطالب ضحية للاستقواء مستقبلا مما يولد لديهم مشاعر الحزن والقلق المؤدية إلى الاكتئاب وغالباً مما يقودهم ذلك إلى الانتحار. أن الطلبة المستقوون يبحثون عن صفات معينة في الضحية لتكون سهلة المنال لهم، أهمها فارق القوة البدنية والأكثر انعزالًا اجتماعيًا بين زملائه وأضعفهم أكاديميًا، فمن خلال الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة (واكد ٢٠١٥) تبين أن اغلب الخصائص التي يبحث عنها المستقوون في الضحايا موجودة لدى طلبة صعوبات التعلم، فيعتبر الطلبة ذوي صعوبات التعلم الأكثر عرضةً من اقرانهم العاديين للتنمر، بسبب الخصائص الأكاديمية والاجتماعية والانفعالية الضعيفة لديهم التي تجعلهم أكثر عرضةً للخطر عن زملائهم العاديين، وان لهذه الخصائص نتائج سلوكية ونفسية كانخفاض تقدير الذات والقلق والاكتئاب تؤثر بشكل ملحوظ في ظاهرة الاستقواء (Cssale, ٢٠٠٨).

أدت ظاهرة الإستقواء على الأطفال ذوي صعوبات التعلم إلى ظهور العديد من النتائج الخطيرة في بيئتهم المدرسية منها النبذ والإهمال والتجاهل والعزل من قبل أقرانهم، وارتفاع مستوى الرفض، وعدم التقبل من الآخرين وأطراف العملية التربوية، مما يعرضهم لخطر العنف والغضب والاندفاع والاستفزاز حتى القلق والخوف والاكتئاب والإحباط (Geckle, ٢٠١٦). ويعتبر سلوك الإستقواء إحدى أهم المظاهر السلبية التي تؤثر على السلوك الانفعالي لدى الطلاب، فالطلبة المستقوون غالبًا ما يمارسون العدوان والغضب والإيذاء الجسدي واللفظي لضحايا الإستقواء لوجود مستويات منخفضة لديهم من الدعم الاجتماعي للأقران واحترام الذات، مما أدى إلى زيادة مشاعر القلق والغضب والحزن والاكتئاب بالنسبة للطلبة الذين وقعوا ضحية للاستقواء، ونظرا لأشكال الإستقواء المتعددة كان هناك جملة من الاضطرابات السلوك الانفعالي بين أطراف السلوك الإستقوائي التي نتج عنها اختلال التوازن الانفعالي وزيادة المشاعر السلبية المكبوتة الداخلية مما تثير سلوكيات خارجية غير مرغوب بها تؤدي إلى عواقب وخيمة وضررًا مستمرًا على المدى البعيد على طرفي الإستقواء (Dittrick,٢٠١٨). وهنا يتوجب على المعلمين تقديم الدعم العاطفي والنفسي لضحايا الإستقواء، والوقوف على أهم مسبباته والعمل على إيجاد العوامل المؤدية لسلوك الاستقواء ليستطيع كل من المعلمين وضحايا الإستقواء وأهاليهم التعامل مع هذه المشكلة وتشكيل بيئة تربوية آمنة.

وقد تناول مجموعة من الباحثين والدارسين متغيرات الدراسة الحالية بالبحث في بيئات جغرافية متنوعة. فقد قام زوتشوسكي (Zochowski, ٢٠٢٠) بدراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين القلق الاجتماعي وضحايا التنمر تبعا لمتغيري دعم الأقران والجنس في لاس فيغاس، اشتملت العينة على (٢٣٠) طالبًا وطالبة. وأظهرت النتائج عن وجود علاقة دالة إحصائيا بين القلق الاجتماعي وضحايا التنمر، وبينت النتائج وجود علاقة عكسية بين دعم الأقران والقلق الاجتماعي عند ضحايا التنمر فكلما ارتفع دعم الأقران لضحايا التنمر كلما انخفض مستوى القلق الاجتماعي لديهم. قام بوعناني وكريمة (٢٠١٩). بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسطة بولاية سعيدة، اشتملت العينة (٦٠) طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج أن التنمر المدرسي ينتشر بين تلاميذ مرحلة التعلم المتوسط ذوي صعوبات التعلم بدرجة عالية وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في أشكال التنمر لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم في المرحلة المتوسطة تعزى إلى متغير الجنس لصالح الذكور وهناك علاقة ارتباطيه موجبة بين التنمر المدرسي وصعوبات التعلم وتلاميذ المرحلة المتوسطة ذوي صعوبات التعلم.

كما اجرى القحطاني (Alqahtani,٢٠١٨) دراسة هدفت للتعرف إلى تصورات المعلمين وسلوكياتهم اتجاه الإستقواء لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الابتدائية في المملكة العربية السعودية في ضوء بعض المتغيرات، حيث اشتملت العينة على (٣٦١) معلمًا. أشارت النتائج إلى أن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يواجهون الإستقواء أكثر من إقرانهم العاديين. وفي دراسة ديترك (Dittrick, ٢٠١٨) التي هدفت إلى الكشف عن أطراف الإستقواء وإلى دراسة تأثير الدعم الاجتماعي للأقران واحترام الذات وعلاقته بالاستجابة الانفعالية (القلق والغضب) لأطراف الإستقواء في كندا، تكونت عينة الدراسة من (١٠٠١) من الطلبة. أشارت النتائج إلى وجود أربعة أطراف رئيسية مرتبطة بالاستقواء (مستقوي، ضحية، ضحية مستقوية، وغير مشارك) كان لدى الطلبة المشاركين في الإستقواء مستويات منخفضة من الدعم الاجتماعي من الأقران واحترام الذات، مما أدى بدوره إلى زيادة مشاعر القلق والغضب بالنسبة للطلبة الذين وقعوا ضحية للاستقواء.

وفي دراسة عيسى (٢٠١٧) التي هدفت للتعرف إلى مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم في فلسطين، اشتملت عينة الدراسة على (٢٥١) طالبًا وطالبة. أظهرت النتائج وجود مستوى منخفض من القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين ومستوى متوسط لدى الطلبة ضحايا التنمر، وعدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى القلق الاجتماعي تعزى لمتغير الجنس. واجرى بني يونس (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن الحالات الانفعالية المميزة للطلاب المتنمرين مقارنة بالطلاب غير المتنمرين وإيجاد الفروق بينهم في هذه الحالات الانفعالية، وإيجاد الفروق تبعا للمتغيرات الديموغرافية لدى الطلاب المتنمرين فقط في الاردن، تكونت العينة من (١٤٩) طالبًا متنمرًا و(١٤٨) طالبًا غير متنمرًا. وتوصلت النتائج إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيًا في الحالات الانفعالية (الخوف، الغضب، الحزن، السرور) بين الطلاب المتنمرين وغير المتنمرين.

وقام حسان (Hassan, ٢٠١٥) بدراسة هدفت إلى معرفة المشاكل العاطفية والسلوكية عند طلبة صعوبات التعلم في المملكة العربية السعودية، تكونت العينة من (٥٠) طالبًا يعاني من صعوبات التعلم، طبق عليهم مقياس المشاكل العاطفية والسلوكية. أشارت النتائج إلى إن المشاكل العاطفية والسلوكية التي يعانون منها الطلبة ذوي صعوبات التعلم هي: تدني الثقة بالنفس، وتدني تقدير الذات، والحزن، العدوان، القلق، الخوف، نشاط زائد، ضعف التركيز ونقص الانتباه. وقام واكد (٢٠١٥) بدراسة هدفت للكشف عن العلاقة بين أشكال الإستقواء والوقوع ضحية له من جانب، وبين الدعم الاجتماعي له من جانب آخر، لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في منطقة الجليل. تكونت العينة من (١٦٨) طالبًا وطالبة من الصف السابع إلى الصف التاسع من الطلبة من ذوي صعوبات التعلم في منطقة الجليل الأسفل. كشفت الدراسة إن الإستقواء اللفظي هو السائد بين أشكال الاستقواء، يليه الاستقواءالاجتماعي وأخيرا الإستقواء على الممتلكات وأظهرت الدراسة أن الإستقواء مرتبط عكسيا بمستوى الدعم الاجتماعي للطالب، ووجود علاقة عكسية بين مستويات الدعم الاجتماعي وأشكال الإستقواء والوقوع ضحية، كما أظهرت النتائج أن مستويات الإستقواء لدى الذكور أعلى من الإستقواء لدى الإناث، وان الإستقواء الاجتماعي الأكثر انتشارًا لدى الطالبات الإناث مقابل الإستقواء اللفظي والجسمي لدى الذكور.

وفي دراسة الشواشرة (٢٠٠٩) التي هدفت لمعرفة مدى انتشار ظاهرة الإستقواء والوقوع ضحية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن، ومعرفة ما دور الجنس والمستوى الصفي في ظاهرة الإستقواء لدى مجموعات الاستقواء(غير المشاركين، المستقوون، ضحايا، مستقوون ضحايا في نفس الوقت) وهدفت أيضا إلى معرفة أشكال الإستقواء التي غالبًا ما يستخدمها الطلبة المستقوون والوقوع ضحية، وهل هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين أشكال الإستقواء ومجموعات الاستقواء، واشتملت عينة الدراسة على (٢٣١) طالبًا وطالبة من طلبة صفوف الرابع وحتى السادس من ذوي صعوبات التعلم في مديرية تربية اربد الاولى والثانية. أسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة ذوي صعوبات التعلم فيما يخص الإستقواء أو الوقوع ضحية للاستقواء بجميع أشكاله، وأن الطلبة ذوي صعوبات التعلم هم عرضة للاستقواء سواءً أكانوا ذكورًا أو إناثًا وبغض النظر عن المستوى الصفي. واجرى كاسيل (Casale,٢٠٠٨) دراسة هدفت إلى البحث عن مدى انتشار الاستقواء وعلاقته بالمهارات الاجتماعية لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم وأقرانهم في الولايات المتحدة الامريكية، اشتملت عينة الدراسة على (٢٥٥) طالبًا، أظهرت النتائج إن النسبة الأكبر من ضحايا التنمر من الطلبة ذوي صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين، وعن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين أشكال الإستقواء والمهارات الاجتماعية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

من خلال مراجعة الأدب السابق يعتبر سلوك الإستقواء من أكثر المشاكل انتشارا في الآونة الأخيرة على مستوى العالم والمستوى المحلي، وتعد من المشكلات التي تفتقر إلى الاهتمام والبحث على المستوى الوطن العربي، بالرغم من جدية الآثار المترتبة على الطلبة المستقوون حيث تبين من خلال الدراسات التي أجريت مثل (صبيحات والعتوم، ٢٠١٣) أنهم يعانون من مشكلات انفعالية مثل: القلق، وإبداء التعاطف، وتدني مفهوم الذات. ويشار إلى أن نسبة اللذين يتعرضوا للاستقواء على مستوى العالم تقريبًا (١٠%-١٥%)، ويأخذ الحجم الأعلى للظاهرة لدى فئة صعوبات التعلم مقارنة بأقرانهم العاديين خاصة فئة الذكور، وبين أن هناك سلوكيات عدوانية يمارسونها عند وقوعهم ضحية، ولاسيما لهذه السلوكيات اثر كبير على عدة جوانب كالعاطفية والسلوكية والاجتماعية وتكمن خطورتها عندما لا يكون هناك أي تدخل أو دعم اجتماعي (واكد، ٢٠١٥). بينما بين الشواشرة (٢٠٠٩) أن نسبة الإستقواء الكلي لطلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن بأشكاله جميعها بلغت (٤٩.٣) للذكور و (٥٠.٧)، الأمر الذي يؤدي إلى ظهور العديد من المشاكل السلوكية والاجتماعية ذات التأثير المباشر على مستوى الأمن الانفعالي، وعدم قدرة الطالب على التكيف مع البيئة المدرسية مشكلاً بيئة تعليمية غير الآمنة. وعلى الرغم من وجود عدة دراسات عربية إهتمت بموضوع الإستقواء منها (الشواشرة، ٢٠٠٩؛ واكد، ٢٠١٥؛ أبو غزال، ٢٠٠٩؛ بوعناني وكريمة، ٢٠١٩) إلا أن البحث في هذه المشكلة ما زال يفتقر إلى الشمول، مما يستدعي العمل على المزيد من الأبحاث التي تهتم بموضوع الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومدى تأثر الصحة النفسية والسلوك الانفعالي لديهم، وما مستوى سلوك الإستقواء عليهم. مما تقدم تبرز مشكلة الدراسة في محاولة البحث في سلوك الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالسلوك الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات المختارة وذلك **من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :**

١. ما مستوى الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة عمان؟
٢. ما مستوى السلوك الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم المعرضون للإستقواء؟
٣. هل هناك علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) بين سلوك الإستقواء على الطلاب ذوي صعوبات التعلم والسلوك الانفعالي لديهم؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) في مستوى سلوك الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم والسلوك الانفعالي لديهم تبعا لمتغيري الجنس ونوع المدرسة؟

أهمية الدراسة

تنبثق أهمية الدراسة من ظاهرة الإستقواء كونها مشكلة منتشرة قديمًا ومتزايدة حديثًا، حيث تعود على طلبة صعوبات التعلم بنتائج سلبية بالغة الخطورة، وقد ينعكس مخاطرها على المجتمع ككل لذلك تتحدد أهمية الدراسة من خلال قياس السلوك الانفعالي وعلاقته بالاستقواءعلى طلبة صعوبات التعلم ومن هنا تبدو أهمية الدراسة فيما يلي:

الأهمية النظرية

بما أن هذه الظاهرة ذات ارتكازات تربوية واجتماعية وتعليمية أكاديمية فهي محط أنظار للتربويين والباحثين كإطار نظري للدراسات اللاحقة وتساعد في فتح المجال أمام دراسات أخرى لدراسة موضوع الإستقواء كونها مشكلة تتمحور حول البيئة المدرسية بشكل خاص، والبيئة الاجتماعية بشكل عام فإنها تساعد العاملين في مجال الإرشاد والتربية الخاصة في الاطلاع على مدى تأثير سلوك الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم ومعرفة الفروقات بين الجنسين وعلاقته بالسلوك الانفعالي لديهم وربط ذلك بأبحاث لاحقة تدرس موضوع الإستقواء.

الأهمية التطبيقية

تساهم هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على فهم العلاقة بين السلوك الإستقوائي على الطلبة ذوي صعوبات التعلم وبين السلوك الانفعالي، في تمكين المعلمين والمرشدين من تخفيض ممارسة سلوك الإستقواء ، وتعتبر من أولى الدراسات التي ربطت الإستقواء على طلبة صعوبات التعلم بالسلوك الانفعالي لديهم، فهي تمكن العاملين في قطاع التربية في فهم الانفعال الذي يخلفه السلوك الإستقوائي مما تساهم في كتابة الخطط العلاجية واستخدام الإجراءات العلاجية المناسبة التي تكفل الوقاية من هذه الظاهرة، وإتباع طرق وأسس جديدة مع الطلبة ذوي صعوبات التعلم في تنمية بعض المهارات الاجتماعية التي ترفع من مستوى الكفاءة الذاتية للطلبة، بالإضافة توفر هذه الدراسة الحالية مقياسين:السلوك الإستقوائي والسلوك الانفعالي للطلبة ذوي صعوبات التعلم، يتوفر فيهما الخصائص السيكومترية من الصدق والثبات.

أهداف الدراسة

١. التعرف إلى مستوى سلوك الاستقواءعلى الطلبة ذوي صعوبات التعلم.
٢. التعرف إلى مستوى السلوك الانفعالي عند الطلبة صعوبات التعلم .
٣. توضيح العلاقة الإرتباطية بين سلوك الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم والسلوك الانفعالي لديهم.
٤. التعرف إلى الفروق بين الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم والسلوك الانفعالي تبعا لمتغيري (الجنس والمدرسة).

التعريفات الاصطلاحية والإجرائية

- **الاستقواء:** يعرف اصطلاحاً بأنه فعل سلبي أو سلسلة من الأفعال السلبية التي يقوم بها فرد أو مجموعة من الأفراد ضد فرد أخر وبشكل متكرر، ويعد أعلى درجة من درجات العنف إذا تم إهماله سواء كان جسديًا أم لفظيًا أم نفسيًا، ويشتمل على جانب استعراضي من القوة والسلطة والرغبة في التحكم بممتلكات الآخرين، مما يترك أثرًا نفسيًا على الشخص المستقوي عليه (Bradic, ٢٠١٤). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الوقوع ضحية الذي أعده الباحثان.
- **صعوبات التعلم:** يعرف اصطلاحاً بأنه اضطراب في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية التي تنطوي على فهم أو استخدام اللغة، المنطوقة أو المكتوبة، والتي قد تظهر اضطرابًا في القدرة الكاملة على الاستماع أو التفكير أو التحدث أو القراءة أو الكتابة أو التدقيق الإملائي أو إجراء العمليات الحسابية (Rose et.al., ٢٠١٥) ويعرف إجرائياً أولئك الطلبة المشخّصون رسميًا بأن لديهم صعوبات التعلم الملتحقين في غرف المصادر في المدارس الحكومية والخاصة في مديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء الجامعة.
- **السلوك الانفعالي:** يعرف اصطلاحاً بأنه السلوك الذي يظهر نتيجة لحالة الفرد الداخلية ويتميز بنوع من المشاعر وردود الأفعال، يتمثل في حالة من الارتياح كالحب والمودة والاتزان الانفعالي أو عدم الارتياح كالخوف والعدوان والاكتئاب إزاء المواقف التي يعيشها (القمش والمعايطة، ٢٠٠٧). ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها طلبة صعوبات التعلم على مقياس السلوك الانفعالي الذي عده الباحثان.

حدود ومحددات الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بعينتها ومكانها وزمنها؛ حيث تكونت من طلبة صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء الجامعة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١. كما تتحد بالأداة التي تم تطويرها ومؤشرات صدقها وثباتها المستخرجة.

الطريقة والإجراءات

منهجية الدراسة

استخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي للإجابة عن أسئلتها، وذلك لملاءمته لاهتمام الدراسة الحالية المتمثل بدراسة الاستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم وعلاقته بالسلوك الانفعالي في ضوء بعض المتغيرات.

مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة الحالية من الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المدارس الحكومية والخاصة في محافظة عمان. ويقدر عددهم بحسب إحصائيات وزارة التربية والتعليم (١٠٠٠) طالبًا وطالبة من المدارس الحكومية والخاصة في مديرية عمان الثانية. وقد تم أختيار (٢٥٠) طالبًا وطالبة من الطلبة ذوي صعوبات التعلم من مستوى الصف الخامس بالطريقة المتيسرة من المدارس الحكومية والخاصة التابعة لمديرية التربية والتعليم لمنطقة لواء الجامعة وذلك خلال الفصل الدراسي الأول للعام ٢٠٢٠/٢٠٢١. ويبين الجدول (١) ذلك:

جدول (١)

خصائص افراد عينة الدراسة

نوع المدرسة	الجنس	
	ذكور	اناث
حكومي	٨٥	٦٧
خاص	٥٤	٤٤
المجموع	١٣٩	١١١
المجموع الكلي	٢٥٠	

أدوات الدراسة

مقياس الاستقواء

تم الاستعانة بمقياس الوقوع ضحية بالرجوع الى مقياس (ابو غزال، ٢٠٠٩). وتكون المقياس من (٣٠) فقرة، تم التعديل على بعض فقراته (١ ،٣، ٩، ١٥، ١٧، ٢٤، ٢٦،٢٧) وتم حذف الفقرات (٧، ١٨، ٢٨،٣٠) ليصبح (٢٦) فقرة في صورته النهائية، وتم التغيير من تدرج ليكرات الخماسي (كبيرة جدا، كبيرة، متوسطة، قليلة، قليلة جدا) الى تدرج ليكرت الثلاثي (دائما، احيانا، نادرا) .

دلالات الصدق

١. **الصدق الظاهري:** جرى عرض المقياس على (١٠) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، وعلم النفس التربوي في الجامعة الأردنية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة.

٢. **دلالات التمييز للفقرات:** تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس عن طريق تطبيق المقياس على عينة تكونت من (٢٠) طالبًا وطالبة. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس الإستقواء مع الدرجة الكلية ما بين (.٣٢٢ – .٨٨٣)، وهي ذات دلالة إحصائية.

دلالات الثبات

تم التحقق من ثبات المقياس من خلال حساب معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) للمقياس وبلغ (.٩٣٢).

تصحيح المقياس: تم اعتماد تدرج ليكرت الثلاثي، حيث تم إعطاء الإجابة دائما (٣) درجات، احيانا (٢) درجتان، نادرا(١) درجة، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها (٧٨)، وأدنى درجة (٢٦)، ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات هي:

- من (١ – ١.٦٦) منخفض.
- من (١.٦٧– ٢.٣٣) متوسط.
- من (٢.٣٤– ٣) مرتفع.

مقياس السلوك الانفعالي

تم تطوير مقياس السلوك الانفعالي بالرجوع إلى المقاييس ذات الصلة (مقياس The Anger Expression Scale for Children(٢٠٠٨)، مقياس الغضب للمراهقين (حمزة، ٢٠١٢)، مقياس هاميلتون لتقدير مدى القلق النسخة المعربة (فطيم، ١٩٩٨) مقياس بيركس لتقدير السلوك النسخة المعربة (القريوتي وجرار، ١٩٨٧) المقياس النفسي للأطفال والمراهقين (الكايد،٢٠١٢)، مقياس الحزن المرضي (الزبيدي، ٢٠٠٩). وتكون المقياس بصورته النهائية من (٣٠) فقرة موزعة على (٣) ابعاد. كالآتي:

١– بعد القلق، وتقيسه الفقرات (١، ٢، ٣، ٤، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠، ١١).
٢– بعد الغضب، وتقيسه الفقرات (١٢، ١٣، ١٤، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٠، ٢١).
٣– بعد الحزن، وتقيسه الفقرات (٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٥، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٠).

دلالات الصدق

١. الصدق الظاهري: جرى عرض المقياس على (١٠) محكمًا من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في الإرشاد النفسي، والتربية الخاصة، وعلم النفس التربوي في الجامعة الأردنية، وذلك لمعرفة آرائهم في مدى مناسبة الفقرات لما وضعت لقياسه ومدى انتمائها للبعد، ودرجة وضوحها، ومن ثم اقتراح التعديلات المناسبة.

٢. دلالات التمييز للفقرات :تم استخراج دلالات ارتباط الفقرة مع الدرجة الكلية للمقياس عن طريق تطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٢٠) طالبًا وطالبة. وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط لفقرات مقياس السلوك الانفعالي مع البعد (.٤٣٠ – .٨٨٣) ومع الدرجة الكلية تراوحت بين (.٢٨٨ – .٩١٤)، وتراوح معامل ارتباط الأبعاد (.٨٢١ – .٨٢٢) وهي جميعها ذات دلالة إحصائية.

دلالات الثبات: تم تطبيق المقياس على عينة استطلاعية تكونت من (٢٠) طالبًا وطالبة، وتم حساب دلالات ثبات الاتساق الداخلي للمقياس باستخدام معادلة كرونباخ ألفا، والجدول (٢) يبين النتائج:

جدول (٢)
معامل الاتساق الداخلي (كرونباخ ألفا) لمقياس السلوك الانفعالي

البعد	معامل الثبات
القلق	.٩١١
الغضب	.٨٧٨
الحزن	.٩٠٧
المقياس ككل	.٩٤٠

تصحيح المقياس: تم اعتماد تدرج ليكرت الرباعي، حيث تم إعطاء الإجابة اوافق بشدة (٤) درجات، اوافق (٣) درجات، لا اوافق (٢) درجتان، لا أوافق بشدة (١) درجة، وقد بلغت أعلى درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص (١٢٠)، وأدنى درجة (٣٠)، ولغايات الدراسة الحالية تم تقسيم الدرجات إلى ثلاثة مستويات (مرتفع، ومتوسط، ومنخفض)، وهي:

- من (١ – ١.٩٩) منخفض.
- من (٢– ٢.٩٩) متوسط.
- من (٣– ٤) مرتفع.

متغيرات الدراسة

اشتملت الدراسة على المتغيرات الآتية: نوع المدرسة: (قطاع حكومي، قطاع الخاص)، الجنس (ذكر، انثى).

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج ومناقستها المتعلقة بالسؤال الأول: " ما مستوى الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة عمان؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج الموسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستابات أفراد العينة على مقياس الإستقواء لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في محافظة عمان؟ والجدول (٣) يبين النتائج.

جدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على فقرات مقياس الاستقواء مرتبة ترتيبًا تنازليًا

رقم الفقرة	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
١٥	نظر الي أحد الطلبة نظرات سخرية واستهزاء	٢.١٤	.٧٤٣	متوسط
١٣	منعني أحد الطلبة عمدا من الانضمام الى اصدقائه	٢.٠٦	.٧٨٧	متوسط
٢١	أتهمني أحد الطلبة بأعمال لم ارتكبها وجعل الآخرين يكرهونني	٢.٠٤	.٨٠٨	متوسط
١٧	حرض أحد الطلبة زملائي علي	٢.٠٣	.٧٦٨	متوسط
٢٥	وقف أحد الطلبة امامي وأخذ دوري في الطابور الصباحي أو في أماكن الشراء	٢.٠٠	.٧٩٢	متوسط
٣	أصدر أحد الطلبة تعليقات مزعجة عن مستواي الدراسي	٢.٠٠	.٧٨٩	متوسط
٢٤	افتعل أحد الطلبة أسبابا للتشاجر معي	١.٩٩	.٧٩٩	متوسط
٨	لم يصغ إلي أحد الطلبة عندما اتحدث	١.٩٨	.٧٥٥	متوسط
١	شتمني احد الطلبة بألفاظ سيئة	١.٩٧	.٨٢١	متوسط
١٠	تجاهلني أحد الطلبة عمدا	١.٩٦	.٧٦٢	متوسط
١١	طردني أحد الطلبة من المجموعة التي يلعب فيها أو التي يكون متواجد فيها	١.٩٢	.٧٩٥	متوسط
٢	ابتعد عني أحد الطلاب عمدا	١.٨٩	.٧٢٨	متوسط
٢٦	أخفى احد الطلبة عمدا اشياء خاصة بي	١.٨٦	.٧٤٧	متوسط
٤	تحدث معي أحد الطلبة بطريقة فيها تهديد	١.٨٢	.٧٨٤	متوسط
٩	اصدر أحد الطلبة تعليقات مزعجة عن مظهري العام مثل طولي أو وزني	١.٨٢	.٧٨٠	متوسط
١٦	اطلق علي أحد الطلبة القابا غير مقبولة	١.٨٠	.٧٧٦	متوسط
٦	صرخ علي أحد الطلبة لإخافتي	١.٧٩	.٧٦٤	متوسط
٧	ضربني أحد زملائي	١.٧٨	.٨٤٢	متوسط
٢٢	صفعني أحد الطلبة	١.٧٣	.٨٢٩	متوسط
٥	نظر الي أحد الطلبة نظرات غاضبة لإخافتي	١.٧١	.٧٦٩	متوسط
١٨	رفض أحد الطلبة ارجاع الاشياء التي استلفها مني	١.٦٦	.٧٥٠	منخفض
١٢	كشف أحد الطلبة عمدا اسراري الشخصية	١.٦٤	.٧١٧	منخفض
١٤	أخذ أحد الطلبة نقودي أو أي شيء يخصني	١.٦٣	.٧١٨	منخفض
٢٣	أصدر أحد الطلبة تعليقات مزعجة عن أفراد أسرتي	١.٦٢	.٧٣٠	منخفض
٢٠	سرق أحد الطلبة اشياء خاصة بي	١.٥٤	.٦٩٤	منخفض
١٩	استخدم أحد الطلبة القوة أو التهديد لأخذ نقودي أو أي شيء يخصني	١.٤٤	.٧١٦	منخفض
	مقياس الوقوع ضحية	١.٨٣٨٣	.٥٢١٠٧	متوسط

يتضح من الجدول (٣) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن مقياس الإستقواء لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، تراوحت ما بين (٢.١٤ – ١.٤٤)، وجاءت بالمرتبة الاولى الفقرة (١٥) التي تنص (نظر الي أحد الطلبة نظرات سخرية واستهزاء) بمتوسط حسابي (٢.١٤) وبمستوى " متوسط "، بينما بالمرتبة الاخيرة الفقرة (١٩) التي تنص (استخدم أحد الطلبة القوة أو التهديد لأخذ نقودي أو أي شيء يخصني) بمتوسط حسابي (١.٤٤) وبمستوى "منخفض"، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (١.٨٣) بانحراف معياري (٠.٥٢١) وبمستوى " متوسط ".

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت لها الدراسة الحالية أن اختلاف خصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم عن اقرانهم العاديين، كالقصور في الإدراك وصعوبة التفكير وتدني التحصيل الدراسي، وانخفاض مستوى الكفاءة الاجتماعية المتمثل في صعوبة تفسير مشاعر الآخرين وتكوين الصداقات، بالإضافة إلى الخصائص السلوكية كالنشاط الزائد والتغيرات الانفعالية السريعة والسلوكيات غير المرغوب بها، وغيرها العديد من الخصائص التي تجعلهم ضحية للأشكال الاستقواءالمختلفة.

وهذا ما يفسر نتائج هذه الدراسة أن أغلبية فقرات مقياس الوقوع ضحية جاءت بالمستوى "متوسط"، على عكس ما جاء في نتائج أغلبية الدراسات بأن مستوى الاستقواءعلى الطلبة ذوي صعوبات التعلم كان " مرتفع" . وقد تعزى هذه النتيجة إلى زيادة ونشر الوعي بين الطلبة العاديين بخصائص الطلبة ذوي صعوبات التعلم كاحتياجاتهم النفسية والاجتماعية إلى إنشاء علاقات وصداقات مع الآخرين بغض النظر عن الاختلافات بينهم وبين اقرانهم العاديين، وقد تعزى إلى فاعلية برامج الإرشاد في تثقيف المعلمين في أسلوب التعامل مع الطلبة المستقوون وضحاياهم، والحد من انتشار ظاهرة الاستقواء، بالإضافة إلى نشر الوعي المستمر من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي انتشرت في الآونة الأخيرة بشكل كبير بين البيئات المجتمعية المختلفة.

وقد اتفقت نتيجة الدراسة بوقوع الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم مع دراسة (واكد،٢٠١٥) ودراسة (الشواشرة، ٢٠٠٩) ودراسة (Casale, ٢٠٠٨) ودراسة (بوعناني وكريمة، ٢٠١٩) ودراسة (Alqahtani ,٢٠١٨). وجاءت الدراسة مختلفة مع دراسة (بوعناني وكريمة،٢٠١٩) بمستوى الاستقواءعلى الطلبة ذوي صعوبات التعلم حيث جاءت بدرجة "مرتفعة".

ثانياً: النتائج ومناقشتها المتعلقة بالسؤال الثاني: " ما مستوى السلوك الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم المعرضون للاستقواء؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة على مقياس السلوك الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم المعرضون للاستقواء، والجدول (٤) يبين النتائج.

جدول (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على أبعاد مقياس السلوك الانفعالي مرتبة ترتيبًا تنازليًا

البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى
القلق	٢.٧٧٧١	.٧٢٦٥٩	متوسط
الحزن	٢.٦٩٣٨	.٨٢٠٢٦	متوسط
الغضب	٢.٣٠٧٢	.٦١١٩٥	متوسط
السلوك الانفعالي	٢.٥٩٥٥	.٦١٠٣١	متوسط

يتضح من الجدول (٤) أن المتوسطات الحسابية لإجابات أفراد عينة الدراسة عن أبعاد مقياس السلوك الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم، وتراوحت ما بين (٢.٧٧ – ٢.٣٠)، وجاء بالمرتبة الاولى بعد (القلق) بمتوسط حسابي (٢.٧٧) وبمستوى " متوسط "، بينما بالمرتبة الاخيرة بعد (الغضب) بمتوسط حسابي (٢.٣٠) وبمستوى "متوسط"، وقد بلغ المتوسط الحسابي للمقياس ككل (٢.٥٩) بانحراف معياري (٠.٦١٠٣) وبمستوى "متوسط ".

ويمكن تفسير هذه النتيجة إلى إن الطلبة ذوي صعوبات التعلم غالبًا ما يعانون من المشكلات العاطفية والانفعالية، نتيجة لضعف التوازن السلوكي الانفعالي الناتج عن المظاهر الأكاديمية والسلوكية المختلفة عن زملائهم العاديين، والتي تشعرهم بالعجز والدونية عن غيرهم مما يسبب لهم مشاعر القلق والتوتر والإحباط والحزن، نتيجة لصعوبة مجاراة زملائهم داخل البيئة المدرسية بعدة نواحي مختلفة، وغالبًا ما تعرضهم هذه المظاهر إلى الوقوع ضحية للاستقواء الذي يؤدي دوره إلى مشاكل نفسية وسلوكية وصحية على ضحاياه.

وهذا ما يفسر نتيجة هذه الدراسة بان أغلبية فقرات المقياس السلوك الانفعالي على أبعاده القلق والغضب والحزن، جاءت بالمستوى "متوسط"، وهذا ما يدل على حدة السلوك الانفعالي على الطلبة ذوي صعوبات التعلم كلما وقعوا ضحيةً للاستقواء. وقد اتفقت نتيجة الدراسة بحدة السلوك الانفعالي على الطلبة ذوي صعوبات التعلم المعرضون للاستقواء مع دراسة (Hassan, ٢٠١٥) واتفقت مع دراسة (Dittrick, ٢٠١٨) في زيادة مشاعر القلق والغضب بالنسبة للطلبة الذين وقعوا ضحية للاستقواء. واتفقت مع دراسة (عيسى، ٢٠١٧) بمستوى القلق لدى الطلبة ضحايا الإستقواء والتي جاءت النتيجة بمستوى "متوسط"، واختلفت معها بمجتمع الدراسة حيث اشتملت على مجتمع دراسة من الطلبة العاديين.

ثالثاً: النتائج ومناقستها المتعلقة بالسؤال الثالث: "هل هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) بين سلوك الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم والسلوك الانفعالي لديهم؟ للإجابة على هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لايجاد العلاقة بين المتغيرات، كما هو موضح في الجدول (٥).

جدول (٥)

قيم معامل ارتباط بيرسون بين الوقوع ضحية والسلوك الانفعالي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم

المتغيرات	السلوك الانفعالي	
الوقوع ضحية	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
	.٨٧٦**	.٠٠٠

يتضح من الجدول (٥) وجود علاقة طردية بين وقوع الطلبة ذوي صعوبات التعلم ضحايا للاستقواء والسلوك الانفعالي لديهم، والارتباط كان دال إحصائية عند مستوى دلالة (α=٠.٠٥)، وقد بلغ (.٨٧٦).

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلى أثر أشكال سلوك الاستقواءالجسدي واللفظي والالكتروني والجنسي في استثارة وتأجيج انفعالات الطلبة ورفع مستوى القلق خوفا من الوقوع ضحية، نتيجة لافتقار الطلبة ذوي صعوبات التعلم إلى القدرة على مواجهة المشكلات والمواقف البيئية، فهم غالبًا ما يلجؤون إلى الاستسلام لمشاعر الإحباط والتوتر والقلق، وغالبًا ما تلجأ هذه العوامل النفسية السلبية إلى لجوء الطالب للتعبير عن حالته الانفعالية بالعدوان والغضب، حيث يصعب السيطرة على انفعالاته، مما يؤدي إلى حالة من عدم الاستقرار النفسي والاجتماعي وتسيطر عليه المشاعر السلبية كالخوف والتشاؤم والحزن والاكتئاب. بالاضافة الى أن الطلبة المستقوون غالبًا ما يمارسون العدوان والغضب والإيذاء الجسدي واللفظي لضحايا الإستقواء لوجود مستويات منخفضة لديهم من الدعم الاجتماعي للأقران واحترام الذات، مما أدى إلى زيادة مشاعر القلق والغضب والحزن والاكتئاب بالنسبة للطلبة الذين وقعوا ضحية للاستقواء. ولا سيما إن للمشكلات السلوكية والانفعالية دور كبير في استثارة مشاعر الغضب والاستياء وكبت مشاعر الحزن لديهم كشعورهم بالوحدة وعدم الاستمتاع والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، وهذا ما يفسر وجود علاقة طردية بين السلوك الإستقواء وحدة السلوك الانفعالي، فكلما زاد الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم زادت حدة السلوك الانفعالي لديهم. وقد اتفقت نتيجة الدراسة مع دراسة (بني يونس، ٢٠١٦)ودراسة (Dittrick, ٢٠١٨) ودراسة (Zochowski, ٢٠٢٠) ودراسة (عيسى، ٢٠١٧) ودراسة (Hassan, ٢٠١٥) بوجود علاقة بين ابعاد السلوك الانفعالي (قلق، غضب، حزن) والوقوع ضحية.

رابعاً: النتائج ومناقشتها المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٥) في مستوى سلوك الاستقواءعلى الطلبة ذوي صعوبات التعلم والسلوك الانفعالي لديهم تبعا لمتغيري الجنس ونوع المدرسة؟ للإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء والسلوك الانفعالي تعزى لمتغير (الجنس، نوع المدرسة)، والجدول (٦) يبين ذلك.

جدول (٦)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمستوى الاستقواء والسلوك الانفعالي تعزى لمتغيري (الجنس، نوع المدرسة)

المتغيرات			الاستقواء	السلوك الانفعالي
الجنس	ذكر	المتوسط الحسابي	١.٩٢	٢.٧٠
		العدد	١٣٩	١٣٩
		الانحراف المعياري	.٥٥٦	.٦١٣
	انثى	المتوسط الحسابي	١.٧٤	٢.٤٧
		العدد	١١١	١١١
		الانحراف المعياري	.٤٥٦	.٥٨٥
	المجموع	المتوسط الحسابي	١.٨٤	٢.٦٠
		العدد	٢٥٠	٢٥٠
		الانحراف المعياري	.٥٢١	.٦١٠
قطاع المدرسة	حكومي	المتوسط الحسابي	١.٨٩	٢.٦٤
		العدد	١٥١	١٥١
		الانحراف المعياري	.٥٠٧	.٥٨٥
	خاص	المتوسط الحسابي	١.٧٦	٢.٥٣
		العدد	٩٩	٩٩
		الانحراف المعياري	.٥٣٥	.٦٤٥
	المجموع	المتوسط الحسابي	١.٨٤	٢.٦٠
		العدد	٢٥٠	٢٥٠
		الانحراف المعياري	.٥٢١	.٦١٠

يلاحظ من الجدول (٦) وجود فروق ظاهرية في مستوى الاستقواء والسلوك الانفعالي تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور. ووجود فروق ظاهرية لمتغير قطاع المدرسة لصالح حكومي. ولتحديد فيما إذا كانت الفروق بين المتوسطات الحسابية ذات دلالة إحصائية عند مستوى (α=٠.٠٠٥) تم استخدام تحليل التباين المتعدد (MANOVA). كما يوضح الجدول (٧). ولفحص أثر كل مجال على حدا حسبت نتائج تحليل التباين المتعدد.

جدول (٧)

نتائج اختبار تحليل التباين المتعدد (MANOVA) لمعرفة دلالة الفروق لمتغيري (الجنس، ونوع المدرسة)

المصدر		مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	Fقيمة	مستوى الدلالة	مربع ايتا
الجنس قيمة هوتلنج=٠.٠٣٧ ف=٤.٥٨٨ الدلالة=٠.٠١١	الاستقواء	٢.٠٦١	١	٢.٠٦١	٧.٨٩٠	.٠٠٥	.٠٣١
	السلوك الانفعالي	٣.٢٦٤	١	٣.٢٦٤	٩.٠٧٢	.٠٠٣	.٠٣٥
قطاع المدرسة قيمة هوتلنج=٠.٠١٩ ف=٢.٣٤٨ الدلالة=٠.٠٩٨	الاستقواء	١.٠٣٦	١	١.٠٣٦	٣.٩٦٥	.٠٤٨	.٠١٦
	السلوك الانفعالي	.٦١٧	١	.٦١٧	١.٧١٥	.١٩٢	.٠٠٧
الخطأ	الاستقواء	٦٤.٥٠٩	٢٤٧	.٢٦١			
	السلوك الانفعالي	٨٨.٨٦٣	٢٤٧	.٣٦٠			
الكلي	الاستقواء	٦٧.٦٠٧	٢٤٩				
	السلوك الانفعالي	٩٢.٧٤٦	٢٤٩				

يبين الجدول (١٢) وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الاستقواء والسلوك الانفعالي تبعًا لمتغير الجنس لصالح الذكور إذ بلغت قيمة ف بالترتيب (٧.٨٩٠) و(٩.٠٧٢) وبلغ حجم الأثر بالترتيب (٠٣١.) و(٠٣٥.). ووجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى الاستقواء تبعًا لمتغير قطاع المدرسة لصالح حكومي إذ بلغت قيمة ف بالترتيب (٣.٩٦٥) وبلغ حجم الأثر بالترتيب (٠٦١.) وعدم وجود فروق دالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى السلوك الانفعالي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة التي توصلت إليها الدراسة الحالية إلى أن طبيعة خصائص الذكور تختلف عن طبيعة الإناث إذ يعتبر الذكور أكثر استخداما للاستقواء الجسدي كالشجار وضرب الآخرين ، وغالبًا ما يمارس الطلبة الذكور الإستقواء في مختلف الأماكن مثل المدرسة والمنزل والطرق العامة، وأما الإناث فهن غالبًا ما يلجؤون الى الإستقواء اللفظي وداخل البيئة المدرسية. ويمكن تفسير وجود فروق ظاهرية لصالح قطاع المدرسة (حكومي) إلى إن المدارس الخاصة أكثر صرامة في القوانين والأنظمة، وان أعداد الطلبة ذوي صعوبات التعلم داخل غرف المصادر في المدارس الخاصة اقل من المدارس الحكومية، ولا سيما التسرب المدرسي في المدارس الحكومية الذي يسهم بشكل كبير في تفاقم ظاهرة الإستقواء في مختلف البيئات المجتمعية. ويمكن تفسير عدم وجود فروق ظاهرية لمتغيري (الجنس وقطاع المدرسة) في السلوك الانفعالي تبعًا للمرحلة النمائية نفسها لأفراد العينة كلل، حيث كانت عينة الدراسة من طلبة الصف الخامس والسادس بالإضافة إلى إن الطلبة ذوي صعوبات التعلم يشتركون بخصائص متعددة فغالبًا ما تتشابه حالاتهم الانفعالية وسلوكياتهم الخارجية، وكما إن لمجتمع الدراسة دور مهم في تحديد القواسم المشتركة داخل البيئة الواحدة (مدينة عمان).

وجاءت هذه النتيجة متفقة مع دراسة (بوعناني وكريمة ،٢٠١٩) ودراسة (واكد، ٢٠١٥) بوجود فروق ظاهرية تبعا لمتغير الجنس ، حيث أشارت نتائج الدراسات وجود فروق بين الجنسين لضحايا الإستقواء لصالح الذكور، وجاءت النتيجة مختلفة مع دراسة (الشواشرة، ٢٠٠٩) والتي أوضحت بعدم وجود فروق بين الجنسين لضحايا الاستقواء، وجاءت النتيجة متفقة مع (عيسى، ٢٠١٧) بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانفعالي على بعد القلق، وجاءت مختلفة مع دراسة (Zochowski, ٢٠٢٠) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك الانفعالي على بعد القلق تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

التوصيات:

- إجراء المزيد من الدراسات حول موضوع الإستقواء على الطلبة ذوي صعوبات التعلم لكونها ظاهرة منتشرة حاليا.
- إجراء دراسات تربط موضوع الإستقواء بالسلوك الانفعالي وذلك لندرة الدراسات السابقة حول موضوع الإستقواء وعلاقته بالسلوك الانفعالي .
- عمل برامج إرشادية للطلبة ضحايا الإستقواء لتخفيف اثار الإستقواء على سلوكهم الانفعالي.
- عمل برامج توعية للمعلمات، للحد من مشكلة الإستقواء داخل المدارس الحكومية والخاصة.
- دراسة موضوع الإستقواء على فئات أخرى من ذوي الاحتياجات الخاصة.

المراجع العربية:

أبو الديار، مسعود (٢٠١٢)، **سيكولوجية التنمر بين النظرية والعلاج** ، الطبعة الثانية، كويت: مكتبة الكويت الوطنية.

أبو غزال، معاوية (٢٠٠٩)، الاستقواء وعلاقته بالشعور بالوحدة والدعم الاجتماعي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية** – جامعة اليرموك ، ٥(٢)، ٨٩-١١٣.

أحمد، فرحات وعون، عمار(٢٠١٧)، أثر صعوبات السلوك الاجتماعي والانفعالي على الصحة النفسية لذوي صعوبات التعلم في المدرسة الابتدائية، **دراسة ميدانية بمقاطعات ولاية الوادي** – جامعة الوادي، (٦)٦، ٧٠- ٧٨.

بدران، منال (٢٠٢٠)، **إضاءات حول التنمر**. الطبعة الأولى، عمان: الصايل للنشر والتوزيع.

بني يونس، محمد (٢٠١٦)، الحالات الانفعالية المميزة للتلاميذ المتنمرين مقارنة بالتلاميذ غير المتنمرين، مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس – الجامعة الأردنية، ١٤(١)، ١١١- ١٤٠.

بوعناني، مصطفاي و كريمة، كورات (٢٠١٩)، التنمر المدرسي وعلاقته بصعوبات التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بولاية سعيدة، **مجلة سلوك**- جامعة الدكتور مولاي الطاهر – سعيدة، ٥(١)، ٨٤- ١٠٣ .

خصاونة، محمد وآخرون (٢٠١٥)، **المدخل إلى صعوبات التعلم**. الطبعة الأولى، عمان: دار الفكر.

الخوالدة، محمد (٢٠١١)، فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تقدير الذات والتكيف لدى الطلبة ضحايا الإستقواء، **كلية الدراسات العليا**- الجامعة الأردنية، ١-١١١.

الربعي، علاء (٢٠١١)، الاضطرابات السلوكية والانفعالية لدى الأطفال الصم وعلاقتها بالتوافق الأسري، **كلية التربية** – الجامعة الإسلامية (غزة)، ١- ١٩٢.

الرياطي، آلاء (٢٠١٦)، أنماط التنشئة الوالدية وعلاقتها بسلوك الإستقواء لدى الطلاب الصف العاشر في تربية محافظة العقبة لواء القصبة، **كلية عمادة الدراسات العليا**- جامعة مؤتة، ١- ٨٨.

الزبيدي، هيثم (٢٠٠٩)، الحزن المرضي وعلاقته ببعض المتغيرات (دراسة ميدانية) لمدينة بغداد انموذجا، **مجلة جامعة كركوك** – جامعة ديالى، ٤(٢)، ٣٣- ٥٠.

السعدي، عبد العزيز (٢٠١٧)، التنمر المدرسي وعلاقته بالتكييف النفسي والاجتماعي لدى طلبة صعوبات التعلم في سلطنة عمان، **كلية العلوم التربوية النفسية** – جامعة عمان العربية، ١– ١٠٩.

السقرات، محمد (٢٠١٣)، مستوى الشعور بالوحدة النفسية ومستوى مفهوم الذات لدى ضحايا الإستقواء في المدارس التابعة لمديرية تربية قصبة الطفيلة، **عمادة الدراسات العليا**– جامعة مؤتة ، ١– ١٠٤.

سيد، هند (٢٠١٧)، **دراسات سيكولوجية في اضرابات الشخصية**. الطبعة الأولى، القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

الشواشرة،عمر (٢٠٠٩)، الاستقواء والوقوع ضحية لدى طلبة ذوي صعوبات التعلم في الأردن، **المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة** – الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، ١٢(٢٦)، ١٩٩– ٢٣١.

صبيحات، شيراز و العتوم، عدنان (٢٠١٢)، أشكال الاستقواءوعلاقتها بالأمن النفسي والدعم العاطفي، **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** – جامعة اليرموك، ١٠(١)، ١٦٣– ١٨٧.

عيسى، وسيم (٢٠١٧)، مستوى القلق الاجتماعي لدى الطلبة المتنمرين وضحاياهم من المراهقين في منطقة كفر قاسم، **كلية العلوم التربوية والنفسية**– جامعة عمان العربية، ١– ١٨٦.

القمش، مصطفى والمعايطة، خليل (٢٠٠٧)، **الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

مصطفى، أسامة (٢٠١١)، **مدخل إلى الاضطرابات السلوكية والانفعالية**. الطبعة الأولى، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

واكد، باسل (٢٠١٥)، الإستقواء والوقوع ضحية وعلاقتهما بالدعم الاجتماعي لدى الطلبة ذوي صعوبات التعلم في المرحلة الإعدادية في مدارس منطقة الجليل الأسفل، **كلية التربية** – جامعة اليرموك،١ – ٧٩.

المراجع الاجنبية:

Alqahtani, K(٢٠١٨). **Teachers' Perceptions and Behaviors Toward the Bullying of Elementary Students with Learning Disabilities in Saudi Arabia**, Concordia University Chicago.

Bradic, C(٢٠١٤), **A survey study of the perceptions of middle school personnel with respect to learning disabled students as victims of bullying/harassment and the corresponding relationships with bullying prevention and discipline**, Kent State University.

Casale, S. (٢٠٠٨). **Bullying of Middle School Students With and Without Learning Disabilities: Prevalence and Relationship to Students' Social Skills**, University of Miami .

Dittrick, C. (٢٠١٨). **Feeling Red about Bullying! An Application of the Stress Process Model to the Relationship among Bullying, Emotional Agitation, Peer Social Support, and Self-Esteem**, University of Calgary, Canada.

Escortell, R. Delgado, B. and Martinez-Monteagudo, M. (٢٠٢٠). Cybervictimization, Self-Concept, Aggressiveness, and School Anxiety in School Children: A Structural Equations Analysis. **Intemational Journal of Environmental Research and Public Health**, ١٧(١٩), ٧٠٠٠.

Geckler, J(٢٠١٦).**Understanding the mean differences in emotional and behavioral difficulties between bully situation status (perpetrator, target, and bystander)**. The Pennsylvania State University.

Ha, A(٢٠١٧). **Emotional Intelligence and Bullying Victimization: An Exploration of Gender, Age, and Sub-types of Bullying Activities**, Doctoral dissertation, Trent University, Canada.

Hassan, A. (٢٠١٥). Emotional and behavioral problems of children with learning disabilities. **Journal of Educational Policy and Entrepreneurial Research (JEPER)**, ٢(١٠), ٦٦-٧٤.

Huffman, A(٢٠١٥). **Emotional consequences of learning disabled students who have been bullied at the middle school level**. Doctoral dissertation, Capella University.

Johnson, C. (٢٠٠٩). **Low academic performance and specific learning disabilities: Determining the better predictor of aggressive behavior at school**. Doctoral Dissertations and Projects, Liberty University.

Nelson, J. Harwood, H. (٢٠١١). Learning disabilities and anxiety: A meta-analysis. **Journal of learning disabilities**, ٤٤(١), ٣- ١٧.

Pearson, S. (٢٠١٨). **The Perceptions of School Counselors, Special Education Teachers, and Principals on their Preparedness to be on Anti-Bullying Policies Actors for Students with Disabilities**. University of South Carolina.

Rose, C. Espelage, D. Monda-Amaya, L. Shogren,K and Aragon, S. (٢٠١٥). **Bullying and middle school students with and without specific learning disabilities: An examination of social-ecological predictors**. Journal of Learning Disabilities, ٤٨(٣), ٢٣٩-٢٥٤.

Zochowski, M. (٢٠٢٠). **Resilience and the mental health of bullying victims: The role of peer relationships on the relation between bullying victimization and social anxiety,** University of Nevada, Las Vegas.